

ورحلت النجوم  
أحمد حشيش

اسم الكتاب : ورحلت النجوم

اسم الكاتب : أحمد حشيش

رقم الإيداع : 2018 / 2983

الترقيم الدولي : 9789778350364

الطبعة الأولى : 2018

إخراج داخلي : هيام فهيم

صادر عن : مؤسسة رُحمتَ كُتَاب للثقافة والنشر

15 ش السباق - مول المرييلاند - مصر الجديدة

 [www.za7ma-kotab.com](http://www.za7ma-kotab.com)

 دار رُحمتَ كُتَاب للنشر

 [za7ma-kotab@hotmail.com](mailto:za7ma-kotab@hotmail.com)

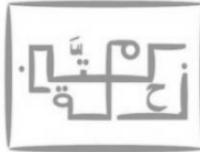
 01205100596

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

لمؤسسة رُحمتَ كُتَاب للثقافة والنشر

المشهرة قانوناً بسجل تجاريّ رقم / 84486

عضوية اتحاد ناشرين رقم 822



مؤسسة رُحْمَة كِتَاب للثقافة والنشر



# ورحلت النجوم

أحمد حشيش

obeikan.com

## ﴿ ورحلت النجوم ﴾

ورحلت النجوم التي شهدت مهد قصتنا

وسكنت في سماء الليل ألحان

لا تعجبي وقد صرت بعدك رحالا

أبيع الشوق ممزوجا بأحزان

أروى للناس قصة عجبا

مرثية بين طياتها حلم الطفولة يرتعد

وأنامله الصغيرة تتشبت بحرفين يشتعلان

حرفك وحرفي

حزنك وحزني

وحدى أسير والطرقات ترمقني  
ليس لي رفقة سوى ياسى وأسفي  
أصبحت مجهول السمات والعنوان  
أخطو على شوكة الأسي في صمت  
وطريق يقذفني لطريق  
كل المدائن تشابهت في عيني  
فالعاشق البحار قد أمسى غريق  
صارت الذكرى تورق مضطجعي  
والناس حولي يضحكون في فرح  
وفى هذيان

ما عادوا يعبئون بحكاياتي

فما هي إلا أسطورة ولكن بأبخس الأثمان

ويمضى العام

ويأتي بعده أعوام

ولكن رحلت النجوم

## ﴿ربيع بل نجوم﴾

أتى الربيع بأزهاره وأنواره وعطره الفواح

أتى فياا بؤس الضؤاد فقد أجذب البستان

بأي وجه يا ربيع الزهر قد جئت تلقاني

بالشوك أم بالورد والبيلسان

قد كنت أرجو في قدومك ألف حلم يرتسم

وفي ربوعك أنثر الأشواق كل عام

لم يبق في البستان سوى أطلال مبعثرة

وذكرى تدمى القلب والوجدان

ما عاد هنا سوى قيثارة محطمة

عزفت لنا يوما أعذب الألحان

فمالي أراك أيها الربيع منجدلا

أمالك الخضراء اعتراها الاحتضار

هذا قدرها في عصر الهوان

## ﴿بيت بلانجوم﴾

هنا كان يوما بيت

قد شيدناه بأيدينا

وبين جوانبه كم عزف القلب أفراحا وأشجان

انظري إليه وقد صار قبراً يضم رفات قصتنا

وبعض العشق والريحان

عذرا حبيبتي

إن هجر الفجر منزلنا

إن حطم الغدر أمانينا

في بطش وفي طغيان

هل تذكرين أحلامنا  
كم تمنينا أن نكون مثل الفراشات  
على أجنحتها الخفاقة يقف الزمان  
أن نحوى الرحيق بين أضلعنا  
ونسعد في السهول والوديان  
أن نهجر الألم والحزن  
نكسر قيودنا بلا رفق  
أن نطرح البؤس ثوبا أثقل كاهلنا  
فننسى السجن والسجان  
لكنها الأيام تمضى

فيرحل عام

ويأتي من بعده أعوام

فتصبح أحلامنا أوهام

ولكن رحلت النجوم

( ورحلت وبقيت أنا )

مولاتي ..

نعم ناديتك يوما مولاتي

كنت لي أرض

وكنت لي وطن

وكان لي حلم على أهدابك قد سكن

والآن بقيت وحدي منعزلا

أتجرع من كئوس المر ألوان

أنكرت نفسي

أنا التائه في دروب الليالي

وقد حطم اليأس مني كل كيان

أنا أمير بلا مملكة

مكسور السيف بلا قصر ولا تيجان

أين النجوم حبيبتي ؟

التي ومضت يوما في سماء الوجد

تغازل وجه القمر

فتعانق الجوزاء

تسافر كالريح في شغف

ترمق الراحلين في صمت

ترشد السائرين في الصحراء

كانت دوما معنا

كانت رفيقة رحلتنا

كانت أنيسة جلستنا

تسامرنا

تضاحكنا

تشاطرنا ثوب العزاء

واليوم أراها والعبرات تصحبها

وأحرق في رماد الشوق الذي اشتعل يوماً

في دياجير الشتاء

قصاصات من ورق الذكريات تجوب أرجاء غرفتنا

وعلى زجاج نافذتي عصفور يبكي في رجاء

حروف قصائدي المكلمة اسمع صراخها

تترنح بين القوافي في شقاء

انى أراها فى الأفق تنتحب

وقد أجذب البحر واخضب لونه بالدماء

حتى الشمس المغزولة من صدى فجرى

هجرت مشرقها وبخلت علينا بالضيء

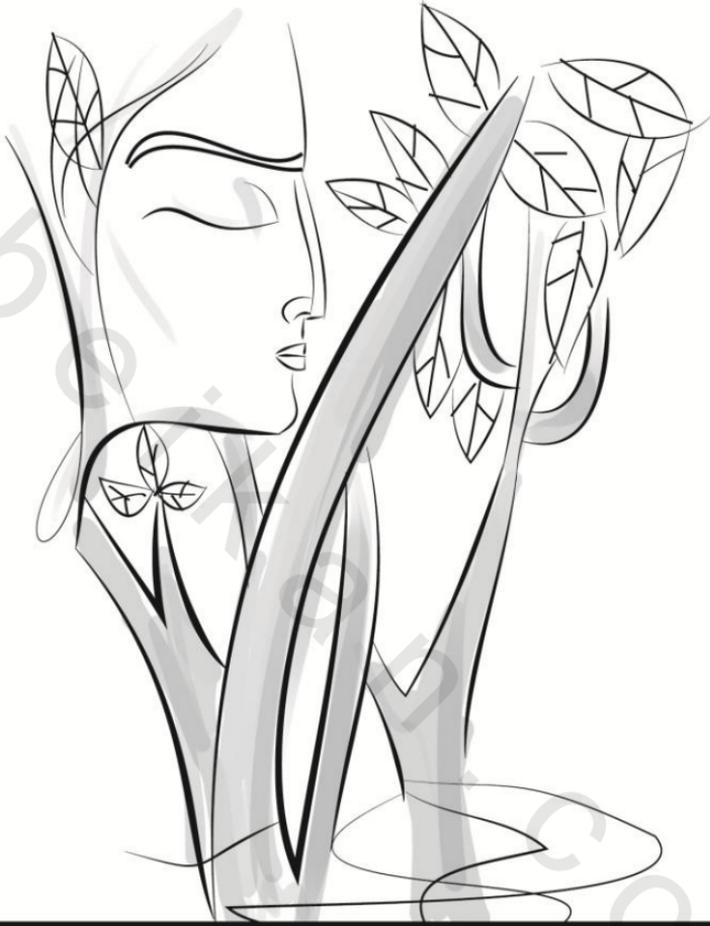
لكنها الأيام تمضى

ويرحل عام

ويأتى من بعده أعوام

ولكن رحلت النجوم

مشت



ورحلت الذجوم

obeikan.com

## ﴿مازلت أحلم﴾

ما كنت أعرف أن عمري سراب

وقد عشت عمري أبحث عن سراب

شموع أيامي كالورود الذابلات

تترنح في الجدوال تبحث عن جواب

هل كان حلما عابرا مرق يمرح في خفوت

ينسج الأشواق ثوبا من ضباب

أمر خيال مر كالبرق بين جنبات الفؤاد

يعصف بالأمال فينثرها عطرا فوق السحاب

بل لعلها صحوة انبلجت ملامحها

كالشفق الوليد أتى بعد غياب

جاء يمحوا زمهرير الليالي

ليعود مع الدفء عنفوان الشباب

أنا لست واهما حقا مادمت أتالم

فالوهم فى حق الحاليمين عذاب

أنا فقط مازلت أحلم ،، والحلم مأساتى

وأمنياتى كالبيدق المفلوج فى عصر الذئاب

ويح نفسى لم تنزل فى باحة التمنى

تستجدى الليل الضنين قبس من شهاب

من خلف نافذتى أرمى الأفق البعيد

فى صمت ' وفى ضجر

وفى خاطرى يعربد سؤال

كالبركان ينتفض

وعلى جوانبه رحيق ذكرانا ينحدر

هذا سؤال ما طاف يوماً بعقلى ولا خطر

كيف التقينا .. كيف عشقنا

كيف ارتجعنا يوماً تحت قطرات المطر

كيف افترقنا .. كيف انتهينا

كيف حطم اليأس أحلام القمر

ألم أقل لك يوماً أن لقيانا قدر

وأن الليل لن ينسى ملامحنا

وان بعثر خريف الحزن أوراق الشجر

سأشد الى دروبك الرحال

وان أهلكنى عناء السفر

ما كنت أعرف أن هوأنا محال

والحلم مزقه سيوف القدر

كانت ليالينا بالشوق مزدانة

وعلى ضفاف شواطئنا يحلو السهر

كان الشتاء يحنو علينا كلما ارتعدت فرائصنا

فلماذا يأتي الآن بلا مطر؟؟؟

ورغم أنى ما قنطت ولا شكوت الى أحد

وأن وجوه من حولى قهرت فى قسوتها الحجر

وأن الطريق الى عينيكى صار محفوظا بالخطر

الا ان فى صدرى بقايا من أمل

وشىء من اصرار

لأن أرض قلبى بقطرات شهدك ما أجذبت يوماً

وما تطرق اليها البوار

وروحى التى ما عرفت الا ضلوعك سكنا وبيتنا

تحلق كالنوارس فى البحار

لن أعرف للحزن وطنا

مادام عشقك يصول ويجول فى أعماق أعماقى

كاشمس فى كبد النهار

أبدا لن تموت قصيدتنا

لن ينسى الليل ضحكتنا

لن يبقى فى كأس قصتنا شىء من مرار

لن أخشى بعدك من فوات العمر

فعمرى كله بين راحتيك لحظات قصار

مشت



مازلت أحلم

obeikan.com

## ﴿ سر الخلود ﴾

سرت في ربوعك والحنايا

أبتغي شهدا من شذى لياalina

كم جلس الزمان ليرتوي من فيض نبعك

وكم كانت حكاوينا

وبصرت البحر في عينيكي يخفق

والدرر تروي قصة تشجينا

فوق حبات الرمال سطرت ملحمة

والبلبل الصداح عند الفجر

يضحكنا ويبكيانا

كانت رياح اليأس اذا عصفت بقلاعنا

كنا اذا زاغت عن الدرب خطاويننا

لملم العشق ما سقط منا

أعاد الشوق ما قد ضاع فينا

لا تسألني النورس الحيران في شاطئ الذكرى

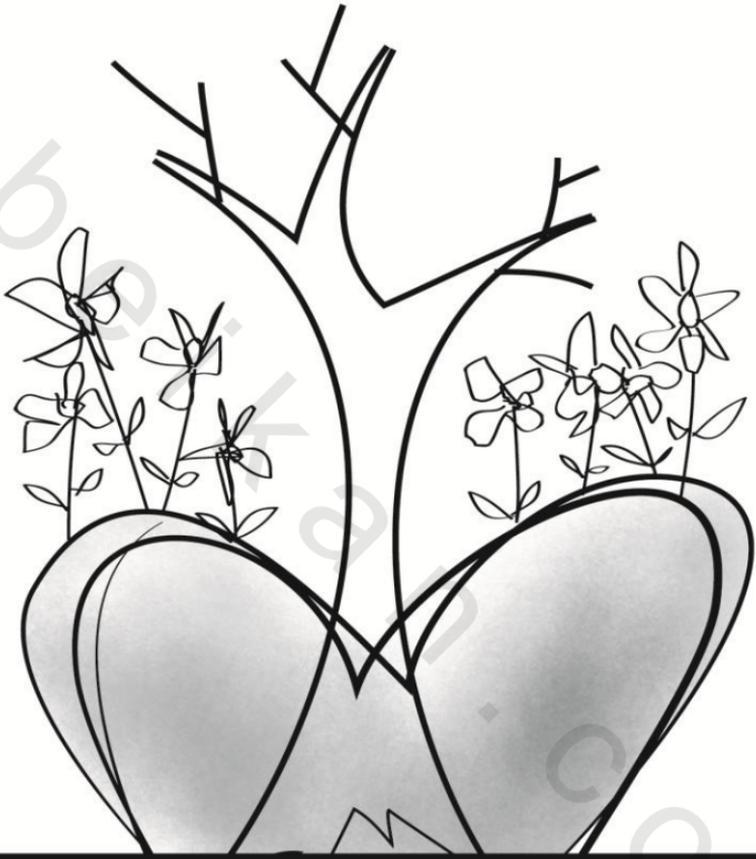
أما عثرت على وطن ؟؟

هل زرت يوما مواسينا ؟؟

أبت طيور الحب أن تببت في أوكارها

شدت رحال الحنين نحو بوادينا

مست



سمر الخلود

obeikan.com

## ﴿ أسطورة تيماننا ﴾

أنا لست أدري من أنا حقا

هل أنا العاقل الذي يرفض الجنون ؟؟

أم المجنون الذي لا يرضى بالتعقل

أنا أسير محنتي ورغبتني وقصيدتي وبؤس آهاتي

أنا رهين عزلتي

والياس بعثر أحرفي

وأسكتت رياح الأسي شموخ نبراتي

نعم ... سأبوح الليلة بما لم أبح من قبل

لعل أحدا يدرك قدر معاناتي

يبصر عمق جراحاتي

ما بك أيها القلب الذي أسقاني مرار الجحود

ما زالت تبحث عن وهم

ما زلت تحلم بالمستحيل

ويا ليته موجود

لا ترهق نفسك ايها المسكين

فحلمك مفقود

وعمرك ما عاد يكفيك

بل صار معدود

قالوا بأن زمن الأساطير قد انتهى وفات

وأن الرخ الذي حلق يوما في سماء الخلود قد انقرض

وأن العنقاء لن تنهض من رماها ...

بل صارت في ثبات

والحصان المجنح الذي حمل سليمان دهرا

قد انكسرت قوائمه ... ومات

وشهرزاد التي عزفت على أوتار قلب مليكها

أشهى الحكايات

استيقظ شهریار فجرا فلم يجدها

فعلم حقا انها كانت خيالات

أما أنا فلا أعلم حقيقة أسطورتني

أحلم بامرأة أسطورية لا وجود لها في كل الروايات

فهل هي حقيقة ؟؟ ام خيال يأبى الممات ؟؟

قالوا لي يوما من تلك التي بها في أشعارك تترنم ؟؟

صفها لنا

قلت : نقبوا عنها في كتب الأساطير

حبيبتي حلم وردي يعانق نجوم السماء

ويسكن أعشاش العصافير

حبيبتي :

هي شاطئ الذكرى على رماله تناثر الفيروز شوقا

وفي المساء تأوي إليه الطيور

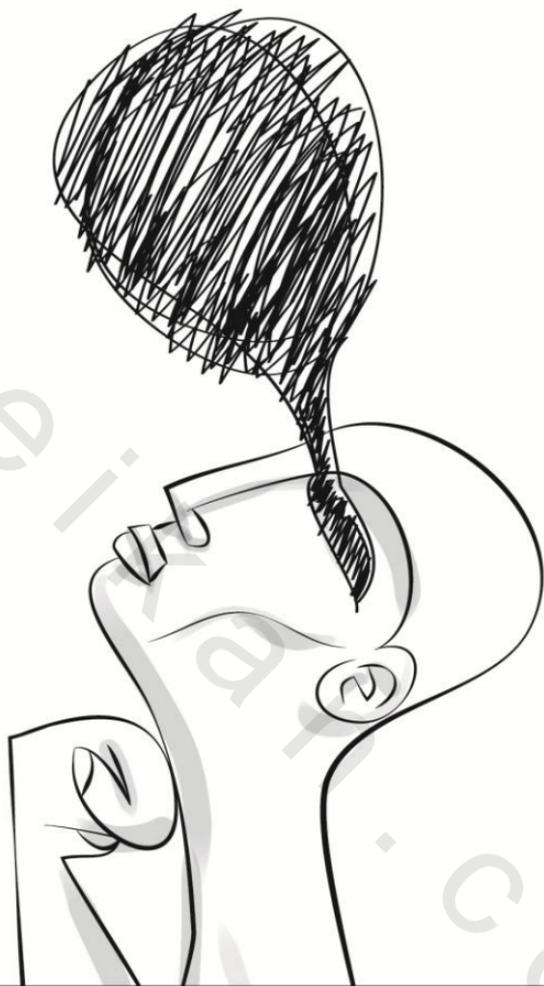
حبيبتي غارت من أريجها أزكى أنواع العطور

هل مثلها حقيقة؟!

أم من نسيج الخيال؟!

سأنتظرها ولو طال بقلبي الدهور

مست



أسطورتی أنا

## ﴿ زهرة ﴾

زهرة

ترنحت ألما على ثرى بستانى

أبصرتها تنن فى قهر

تنعى زوال الحلم فى الانسان

هرعت نحوها فى لهفت

احتويتها فى شفقت

أسقيتها عصارة عمري

منحتها حبى وحنانى

كان شفق الفجر يجمعنا

فتسبق راحتى قلبى فتسقيها

كان خريير الماء يسعدها

فيسرى الحنين فى أعماق وجدانى

كانت الشمس تشرق على أوراقها

تعكس ظمأ الحنايا

فى بؤس الأمانى

واذا ما الليل أرخى عبايته

وعزف الصمت على أوتار السكون

أنين الصبايا

أشعلت زهرتى قنديل الهوى

ينير على المدى

ظلام الليالى

كنت أرى فى طهارتها نقاء المطر

أرى فى نشوتها ضحكى

وبعض بكايا

صارت ملاذ مهجتى

اذا ما ضاق بقلبى الحلم

أفضى اليها من الدهر ما أضنانى  
وإذا جاء الربيع رقص لسحرها  
رقص السكارى  
حتى إذا ما اشتد عودها  
وأينعت أطرافها رحيقا للحيارى  
تسلل صوت عبر الأثير  
يداعب فى حياء أجفانى  
ينذرنى .. يخبرنى ..  
بأن الحلم قد سيق رغما عنه  
قربان للمطايا  
وأن زهرتى قد ذبل ساقها  
من غدر البرايا

مشت

obeikan.com



زهرة

obeikan.com

## ﴿وعند الفراق﴾

وعند الفراق

اختنق فى حلقى الكلام

احتضر فى صدرى الأمان

أنا رضيع نبع حبك

وحتما سيؤلمنى الفطام

أسقطى من يدك بعض السنبلات

أنثرى بذور الشوق فى أرض الأهات

وامنحى فؤادى فى مضمار عشقك

بعض الأمنيات

ها أنت ترقبين انحسار الموج

على شاطئ الذكريات

وعند الفراق

دعيني أغفو في عينيكى برهت

أعبث في خصلات شعرك

كطفل يلهو في يوم عيد

أهرول هنا .. أستلقى هناك

أرغب بزوغ الصبح في ثغرك

أنا ما نسيت يوماً عهدنا

ضحكاتنا .. همساتنا

لكن ما حدث بيننا

جعل أحلامنا تسربت قهرا

ما عاد فيها من جديد

كنا نبصر زمانا بعيدا

ننعم فيه بعيش رغيد

يحاكى النعيم

وكم عاصرنا عفاف الليالى

و طهر السنين  
فكيف انجرفنا لعهد مريـر  
يضاهى الجحيم  
و عند الفراق  
تتزاحم الأحلام فى أعيننا  
فترسم ميلاد ليلتـه ظلت تداعب قلوبنا  
كل مساء  
كانت ليالى مجد أشواقنا  
كالربيع يغازل الأغصان التى أرهقها خريف الشقاء  
لازلت أذكر حال قلبى حينما يأتى اللقاء  
كان يعزف بالنبض فيظل يشدو فى عطاء  
كنت النسيم فى تجليه  
والقمر من بهاء طللك يذوب خجلا وحياء  
كنت اذا أغضبتك يوما خاصمتنى السعادة

وعاتبتنى نجوم السماء  
كنت أنيستي فى خلوتى  
وملهمتى فى قصيدتى  
وراحتى اذا طال العناء  
وكنت أيضا بسمتى  
اذا حضر البكاء

مش



وعند الفراق

obeikan.com

## الفهرس

3	ورحلت النجوم
6	ربيع بلا نجوم
8	بيت بلا نجوم
17	مازلت أحلم
25	سر الخلود
29	أسطورتى أنا
37	زهرة
43	وعند الضراق